منسوبة الى فخذ من مهرة اسمه عيد وكانت مهرة وعيد يتخذان نجائب الابل فنسبت اليهما وقوله بجلة سعيدية هي منسوبة الى سعيد بن العاص وكان كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهو غلام حلة فنسبت جنسها اليه وقوله لا ترزأ اضيافي زبالا اي لا ترزأهم شيئا وان قل والاصل في الزبال ما تحمله النملة بفيها وقوله شنشنة اخزمية اشارة الى المثل الذي ضربه جد حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن اخزم الطائي حين نشأ حاتم ونقل اخلاق جده اخزم في الجود فقال شنشنة اعرفها من اخزم ومثل عقيل بن علفة به حين قال ان بنيّ ضرجوني بالدم * من يلق آساد الرجال يكلم * شنشنة اعرفها من اخزم * ومن ادعى ان المثل له فقد سها فيه وقوله اجلوذ اي اسرع في الذهاب ومثله اخروّط وقوله وثبت الى الناقة فرحلتها يعني شددت عليها الرحل وبه سميت الراحلة لانها فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية وقوله من ماء دافق اي مدفوق والراحلة تقع على الناقة والجمل ودخول الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وداوية وقوله ارتحلها اي ركبها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركب الحسين رضي الله عنه فابطأ

في سجوده

في سجوده فلما قضى صلوته قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله وقوله رحلها اي ازعجها واشخصها اقومها واخذبها في الرحيل ومنه الخبر يخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحل الناس وقوله فادّلجي واوّبي واسئدي الادلاج ان تسير الليل كله والاسم منه الدَّلجة بفتح الدال والادّلاج بالتشديد ان تسير من آخره والاسم منه الدُّلجة بضم الدال وقيل ان الدلجة بفتح الدال وضمها بمعنى والتأويب سير النهار وحده والاسآد ان يسير ليلا ونهارا والنشح ان تشرب دون الري وقوله فاخذهم ما قدم وما حدث يقال ذلك لمن يستولي عليه الهم والدال من حدث تضم في هذا الموضع ليوافق لفظ قدم فان افرد حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومنه قولهم هناني ومراني تحذف الالف من مراني اذا ذكر مع هناني فان افردته وجب ان تقول امراني الشيء وقوله ذهبنا تحت كل كوكب هذا المثل يضرب لمن تختلف في السفر طرقهم وتتباين سبلهم

المقامة الخامسة والاربعون تعرف بالرملية

حكى الحارث بن

Copyright © King Saud University